mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 953

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ - 00:00:01

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة. في بداية هذا اللقاء نرحب فضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من مجموعة من الاخوة السائلين من السودان والعراق واليمن. يقول السؤال هناك من يصوم رمضان برؤية - 00:00:21

الهلال في المملكة العربية السعودية ومنهم من يصوم تبعا للدولة التي يسكن فيها مما يسبب بعض الاختلافات في تحديد دخول رمظان فكيف يكون التصرف؟ جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:00:46

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه المسألة تعني مسألة الهلال مختلف فيها بين اهل العلم ومنهم من يرى انه اذا ثبت بل اذا ثبتت رؤية الهلال في مكان - 00:01:02

على وجه شرعي فانه يلزم جميع المسلمين الصوم ان كان هلال رمظان والفطر ان كان هلال شوال وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد وعلى هذا فاذا رؤيا في المملكة العربية السعودية مثلا - 00:01:27

وجب على جميع المسلمين في كل الاقطار ان يعملوا بهذه الرؤية صوما في رمضان وفطرا في شوال وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله واستدلوا لذلك لعموم قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:01:49

وعموم قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا قالوا واستطابوا للمسلمين فيشمل جميع المسلمين في جميع اقطار الارض ومن العلماء من يقول انه لا يجب الصوم - 00:02:20

بهلال رمضان ولا الفطر في شوال الا لمن رأى الهلال او كان موافقا لمن رآه في مطالع الهلال لان مطالع الهلال تختلف باتفاق اهل المعرفة في ذلك فاذا اختلفت وجب ان يحكم لكل بلد برؤيته - 00:02:46

والبلاد الاخرى ان وافقته في مطالع الهلال فهي تبع الله والا فلا وهذا قول يرى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واستدل لهذا القول لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:03:15

وبقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا اي بنفس الدليل الذي استدل به من يرى عموم وجوب الصوم على كل احد اذا ثبتت رؤيته في مكان - 00:03:36

من بلاد المسلمين لكن الاستدلال يختلف وجه الاستدلال عند شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه الاية والحديث ان الحكم علق بالشاهد والرائي وهذا يقتضي ان من لم يشهد ولم يرى - 00:03:53

لم يلزمه حكم الهلال وعليه فاذا اختلفت المطالع فان البلاد المخالف لبلاد الرؤية لا يكون قد شوهد قد شوهد فيه الهلال ولا رؤية وحينئذ لا تثبت احكام الهلال في حقهم - 00:04:14

وهذا لا شك وجه قوي في الاستدلال واقوى من الاول ويؤيده النظر والقياس فانه اذا كان الشارع قد علق الامساك للصائم في طلوع الفجر والفطرة بغروب الشمس فقال تعالى فكلوا واشربوا - 00:04:45

الان باشروهن فقال تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لهم الخيط الابيض من الخيط الاسود

من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فالشارع علق - 00:05:17
الحكم بتبين طلوع الفجر امساكا وبالليل افطارا والنبي عليه الصلاة والسلام قال كلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى طلوع الفجر وقال اذا اقبل الليل من ها هنا واشار الى المشرق - 00:05:35
وادبر النهار من ها هنا واشار الى المغرب وغربت الشمس فقد افطر الصائم ومعلوم باجماع المسلمين ان هذا الحكم ليس عاما لجميع البلدان بل هو خاص في كل بلد يثبت فيه هذا الامر. نعم - 00:05:57
ولهذا تجد الناس في الشرق يمسكون قبل الناس في الغرب ويفطرون قبلهم حسب تبين الفجر وغروب الشمس فاذا كان التوقيت اليومي متعلقا في كل بلد بحسبه فكذلك التوقيت الشهري يتعلق في كل بلد بحسبه - 00:06:19
وبهذا يتبين ان القول الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والقول الراجح اثرا ونظرا هناك قول ثالث ان الناس يتبعون امامهم فاذا قرروا الامام وهو بالسلطة العليا في البلد - 00:06:53
دخول الهلال وكان ذلك بمقتضى الادلة الشرعية وجب العمل بمقتضى هذا الهلال صوما في رمضان وافطارا في شوال واذا لم يقرر ذلك فانه لا صوم ولا فطر واستدل لهذا القول - 00:07:21
لقول النبي صلى الله عليه وسلم الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس وهذا هو الذي عليه العمل في وقتنا الحاضر وعلى هذا فنقول للسائل الاولى الا تخالف الناس - 00:07:52
بل بعبارة اصح الاولى الا تظهر مخالفة الناس فاذا كنت ترى انه يجب العمل بالقول الاول وانه اذا ثبتت رؤية الهلال في مكان من بلاد المسلمين على وجه شرعي وجب العمل بمقتضى - 00:08:15
ذلك وكانت بلادك لم تعمل بهذا وترى احد الرأيين الاخرين فانه لا ينبغي لك ان تظهر المخالفة لما في ذلك من الفتنة والفوضى والاخذ والرد وبامكانك ان تصوم سرا في هلال رمظان - 00:08:41
وان تفطر سرا في هلال شوال اما المخالفة هذه لا تنبغي وليست مما يأمر به الاسلام نعم بارك الله فيكم. هذا اخوكم سيد ابراهيم مرعي جمهورية مصر العربية له هذا السؤال. يقول انني اعمل بالصحراء ويأتي يوم الجمعة علينا ونجد ان عددنا ثلاثة - 00:09:17
او اربعة افراد واقرب مسجد يبعد عنا مسافة عشر عشرة كيلو متر. واسأل هل يجوز لثلاثتنا او الاربعة باقامة صلاة الجمعة افيدونا بذلك صلاة الجمعة لا لا تجوز اقامتها في البراري - 00:09:45
سواء كان الانسان مسافرا ام مقيما ولهذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقيم الجمعة في اسفاره وذكر اهل العلم ان البوادي التي حول التي كانت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقام فيها الجمعة - 00:10:06
وانما تقام الجمعة في القرى والامصار وعليه فانكم معشر القوم سواء كنتم ثلاثة ام اربعة ام اكثر لا تلزمكم الجمعة بل ولا تصح منكم صلاة الجمعة لان مكانكم لا يصح ان - 00:10:29
ان تقام فيه الجمعة ولو كان مثل هذا المكان تقام فيه الجمعة لاقيمت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا كان هذا المكان مقام مكانا للجمعة صارت اقامة الجمعة فيه - 00:10:51
من شريعة الله واذا كانت من شريعة الله فلا بد ان تكون قائمة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تنقل الى الامة لان الله تعالى تكفل بحفظ دينه - 00:11:14
ولما لم تكن قائمة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام علم انها ليست من دين الله ولا من شريعة الله واذا لم تكن من دين الله ولا شريعته فقام بها احد من الناس - 00:11:35
فانها مردودة عليه كقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعليكم ان تقيموا صلاة الظهر قصرا ان كنتم في حكم المسافرين واتماما ان كنتم - 00:11:52
مقيمين اي نعم بارك الله فيكم يقول هل يجوز رفع اذان الصلاة بعد توقيتها بعشر دقائق هو يريد الاذان. نعم. طيب فاقول اذا كان السائل يريد الاذان فالاولى ان نعبر به - 00:12:12

الاذان لانه التعبير الشرعي به ولانه اوضح للناس. نعم واما الجواب احلى سؤالي فانه اذا كان الانسان في بلد فلا ينبغي ان يتأخر عن اول الوقت لان ذلك يؤدي الى الفوضى - 00:12:38

واختلاف المؤذنين والاشتباه على الناس ايهما اصوب هذا المتقدم او المتأخر اما اذا كان في غير بلد وكانوا جماعة في سفر مثلا فالامر اليهم لكن الافضل ان يؤذنوا في اول الوقت - 00:13:08

لان تقويم الصلاة في اول وقتها افضل الا ما شرع تأخيره فما شرع تخيره فانه يؤخر فيه الاذان ولهذا ثبت في صحيح البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في سفر - 00:13:30

فقام المؤذن ليؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يقوم فقال ابرد ثم اراد ان يقوم فقال ابرد حتى لا وتلوا ظلة ثم اذن وهذا يدل على ان الاذان - 00:13:47

مشروع حيث تشرع الصلاة فاذا كانت الصلاة مما ينبغي تقديمه قدم في اول الوقت وان كان مما ينبغي مما مما وان كانت الصلاة مما ينبغي تأخيره وصلاة الظهر في شدة الحر - 00:14:11

وصلاة العشاء فانه يؤخر اذا لم يشق هذا في غير المدن والقرى التي فيها مؤذنون فلا ينبغي للانسان ان يتخلف عن الوقت الذي يؤذن فيه الناس بارك الله فيكم. السؤال الاخير في رسالة المستمع سيد يقول نحن اخوة وتعلمنا التعليم الجامعي. ووالدنا على قيد الحياة ما عدا - 00:14:31

الاخ الاصغر لنا الذي كان في المرحلة الثانوية وقت وفاة الوالد عليه رحمة الله. فهل مصاريف دراسته على حساب ميراثه الشرعي ام لا مصاريف دراسة هذا الشاب مصاري في اكله وشربه ولباسه - 00:15:03

ونكاحه تكون على ماله سواء كان من مال عنده سابق او كان من حصته في ميراث والده اما لو فرض انه ليس عنده شيء وان والده لم يخلف شيئا فان مصاريفه تكون على من تلزمه نفقته من اقاربه - 00:15:28

نعم اه سؤال يشكل على كثير من الاخوة المستمعين الكرام. السؤال هو فضيلة الشيخ عن دعاء الختمة في اخر ليلة من رمضان. هل هو وارد عن الرسول الكريم او عن السلف الصالح رضوان الله عليهم - 00:15:54

الختمة التي يدعى بها في اخر رمضان ليس لها اصل في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا عن خلفائه الراشدين ولا عن احد من الصحابة فلا اعلم الى ساعتي هذه - 00:16:10

ان انه ورد عنهم انهم كانوا يدعون مثل هذا الدعاء صلاة نعم ورد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله فدعا وهذا في غير الصلاة - 00:16:34

وليس كل مشروع خارج وليس كل شيء مشروع خارج الصلاة يكون مشروعا فيها لان الصلاة محددة بافعالها ومحددة في اذكارها ولكن بعض اهل العلم رأى ان هذا يقاس على ما ورد عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:16:56

وانه دعاء وخير والصلاة محل دعاء وخير وان كانت امكنة الدعاء فيها معلومة في السجود والجلوس من السجدتين والتشهد والقيام بعد الركوع فرأى انه يستحب الدعاء عند انتهاء القرآن ولو في الصلاة - 00:17:22

ولكن الذي اراه انا ان ذلك ليس لا يستحب لان الاستحباب حكم شرعي يحتاج الى دليل والاصل في العبادات الحظر والمنع حتى يقوم دليل على مشروعيتها ولكن اذا كنت خلف امام - 00:17:54

يرى استحباب ذلك ودعا بعد انتهاء القرآن فلا ينبغي لك ان تخرج من الصلاة او ان تدع الصلاة معه من اول الامر من اجل هذا الامر من اجل هذه الختمة - 00:18:18

وقد نص الامام احمد رحمه الله على ان الانسان اذا تم بامام يقنت في صلاة الفجر فانه يتابع الامام ويؤمن على دعائه مع ان الامام احمد رحمه الله لا يرى استحباب القنوت - 00:18:43

في صلاة الفجر لكن كل هذا من اجل الائتلاف وعدم التفرق وهي نظرة جيدة من الامام احمد رحمه الله فالذي ارى ان الانسان لا يفعلها ولكنه اذا اهتم باحد يفعلها - 00:19:00

فليتابعه وليؤمن على دعائهم وهو بهذه النية اعني نية الائتلاف وعدم التفرق مثاب ان شاء الله تعالى بارك الله فيكم يا شيخ محمد اه هذا مستمع من اليمن الشمالي اه الاخ فريد عبد الله يسأل عن اه الايات الكريمات في سورة الفجر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والفجر - 00:19:22

ليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسري. هل في ذلك قسم لذي حجر هذه الاشياء التي اقسم الله تعالى بها من ايات الله عز وجل الدالة على كمال قدرته وعظمته - 00:19:52

الفجر تعطي المنفلق بعد الظلمة من ايات الله عز وجل لانه لا يقدر احد ان يأتي بالشمس التي هذه هذا مقدم ضوئها الا الله عز وجل وفي الفجر من ايات الله - 00:20:20

تغير الافق وانفتاح النور على الناس وفتح باب معايشهم وغير ذلك من الامور التي يخفى علينا كثير منها لكنه من ايات الله العظيمة اما الليالي العشر فاما فانها اما ليالي عشر رمضان - 00:20:50

التي فيها ليلة القدر وليلة القدر خير من الف شهر وفي كل ليلة من ليالي العشر وغيرها ايضا ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا - 00:21:17

على وجه لا يعلم كيفيته الا هو سبحانه وتعالى فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له واما ان تكون الليالي العشر عشر ذي الحجة التي قال فيها الرسول عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح - 00:21:36

احب الى الله من هذه الايام العشر فان العمل الصالح في عشر ذي الحجة افضل من العمل الصالح في عشر رمضان في ايام عشر رمضان بهذا الحديث وانني بهذه المناسبة - 00:22:05

اود ان اذكر اخواني المسلمين الى اغتنام الفرصة في هذه الايام العشر فان اكثر المسلمين في غفلة عن فضلها وفضل العمل فيها ولهذا تمر عليهم وكأنها ايام عادية لا تختص بفظل - 00:22:27

فينبغي في عشر ذي الحجة قصة طاعة والعمل الصالح بالصلاة والصدقة والصيام وغير ذلك مما يقرب الى الله تبارك وتعالى واما الشفع والوتر فقيل انه اقسام بالمخلوق والخالق الشفع المخلوق - 00:22:49

والوتر الخالق عز وجل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وتر يحب الوتر واما الشفع فهو المخلوق لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون واما قوله والليل اذا يسلي - 00:23:18

فهو اقسام بالليل نداء سريانة وشيوع ظلمته وهو ايضا من ايات الله وهو مقابل للاقسام بالفجر فان الليل ظلمة يسكن فيه الناس و يستجدون نشاطهم بالنوم الذي جعله الله تعالى سباتا - 00:23:43

يقطع التعب السابق ويجدد القوة للعمل اللاحق فاقسم الله تعالى بهذه الاشياء وقال بعدها هل في ذلك قسم لذي حجر؟ وهذا الاستفهام للتقرير اي ان هذا قسم عظيم يعرفه كل ذي حجة - 00:24:20

والحجر هنا بمعنى العقل فكل عاقل يتدبر ما في هذه الاشياء التي اقسم الله بها يتبين له عظمة هذا القسم هذا القسم واما المقسم عليه فقد اختلف فيه النحويون وليس هذا - 00:24:46

موضع بسطه لكن احب ان انبه. نعم على فائدة مهمة لطالب العلم وهي ان الله عز وجل احيانا يقسم باشياء دالة على عظمته وقدرته ليبين بهذا القسم عظمة هذه الاشياء - 00:25:10

وانها من ايات الله سبحانه وتعالى العظيمة وان لم يكن هناك شيء مقسم عليه ومن ذلك مثلا قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن يجمع عظامه - 00:25:33

فان بعض النحويين يقول ان في المقسم به دليل دليلا على المقسم عليه فلا يحتاج الى قسم ومن اراد التوسع في هذا فعليه بقراءة التبيان في اقسام القرآن لشمس الدين - 00:25:53

ابن القيم الجوزية احد تلاميذ احد تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهما الله نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام - 00:26:14

اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام والجامع الكبير بمدينة عنيزة شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم على حسن المتابعة والى الملتقى وسلام من الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:26:30

ركعته - 00:26:50